

24- التعليق على الفروع لابن مفلح كتاب الصلاة 82 جمادى الأولى 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولجميع المسلمين امين الشيخ ابن مفلح رحمه الله تعالى في كتابه الفروع - [00:00:00](#) في كتاب الصلاة في باب سجود السهو. قال رحمه الله فصل ومحل سجود السهو ندبا وفاقا ذكره القاضي. وابو الخطاب وجزم به صاحب المحرر وغيره. وذكره بعض المالكية وبعض الشافعية اجماعا - [00:00:18](#) وكذا قال القاضي لا خلاف في جواز الامرين. وانما الكلام في الاولى والافضل فلا معنى احسن اليك وانما الكنب في الاولى والافضل. فلا معنى لادعاء النسخ. وقيل وجوبا واختاره شيخنا وان عليه يدل وان عليه يدلك - [00:00:32](#) احمد وهو ظاهر كلام صاحب المستوعب والتلخيص والشيخ وغيرهم. وقول ابي يوسف ومحمد وقول الشافعي قبل السلام الا اذا سلم عن نقص او اخذ بظنه هذا المذهب واطلق اكثرهم النقص وقال صاحب الخلاف والمحرر وغيرهما - [00:00:50](#) رقص ركعة والا قبله وقد سبق وعنه كله قبله وفاقا للشافعي اختاره ابو محمد الجوزي وابنه ابو الفرج. قال في الخلاف وغيره وهو القياس. وعن عكسه وفاقا لمالك وعنهم عنه من نقص بعده ومن زيادة قبله وعنه عكسه وفاقا لمالك فيسجد من اخذ باليقين قبله - [00:01:10](#) خلافا لمالك لامره عليه السلام الشاك لامره عليه السلام الشاك ان يدع الرابعة ويسجد. قيل احتج به احمد ومن اخذ بظنه بعده اختاره شيخنا. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله - [00:01:35](#) وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه قال رحمه الله تعالى فصل ومحل سجود السهو ندبا الى اخره يعني ان كونه يسجد قبل السلام او بعد السلام على سبيل الندب فان شاء سجد قبل - [00:01:52](#) وان شاء سجد بعد والمشهور من المذهب ان محل سجود السهو قبل السلام قالوا الا اذا سلم عن نقص او اخذ بغالب ظنه فحينئذ يسجد بعد السلام والقول الثالث الذي اختاره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:02:12](#) ان سجود السهو يختلف محل يختلف محله باختلاف سببه فان كان سببه الزيادة او الشك الذي معه ترجيح فانه يكون بعد السلام وان كان سببه النقص او الشك بدون ترجيح - [00:02:36](#) فان محله يكون قبل السلام وهذا عنده رحمه الله رحمه الله على سبيل الوجوب ولهذا قال وقيل وجوبا واختاره شيخنا وعلل ذلك شيخ الاسلام رحمه الله لان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:02](#) سجد بعد السلام بالزيادة والشك بدون ترجيح وسجد قبله في النقص والشك نعم سجد بعد السلام في الزيادة والشك مع الترجيح وسجد قبله في النقص والشك بدون ترجيح وقد قال عليه الصلاة والسلام صلوا كما رأيتموني - [00:03:20](#) اصلي دل هذا على الوجوب وهذا القول قوي وما اخذه ايضا قوي ان سجود السهو يكون قبل السلام في مواضع وبعد السلام في مواضع لكن مذهب الجمهور ان كونه على سبيل الندب - [00:03:42](#) ايسر للناس ولا سيما الائمة. لان بعض الائمة قد ينه في الصلاة فيرتج عليه وقد لا يدرك في تلك الساعة موضع سجود السهو فيتساهل في مثل هذا. نعم رحمه الله - [00:04:02](#)

ويكفيه لجميع السهو سجود ولو اختلف محلها او شك هل سجد للسهو في المنصوص وفاقا؟ قيل يغلب ما قبل السلام وفاقا لمالك وقيل السابق واطلق القاضي وغيره لا يجوز افراد سهو بسجود بل يتداخل ويكفيه سجود في الاصح لسهوين احدهما جماعة -
00:04:25

والاخ والاخر منفردا يقول رحمه الله ويكفيه لجميع السهو سجود اي انه لو لو سهى في صلاته اكثر من مرة فهل يكرر سجود السهو بحسب سهوة او بعدد سهوه او لا - 00:04:47

فلو مثلا سهى مرتين ترك التشهد الاول وقام الى زائدة فيكفيه سجود واحد ولهذا قال ولو اختلف محلها لان سجود السهو اذا تكرر فلا يخلو من حالين الحالة الاولى ان يكون محله واحدا - 00:05:08

كما لو نقص واجيبين في موضعين مثاله ترك التشهد الاول وترك التسبيح في ركوع او سجود هنا المحل واحد وهو ما قبل السلام والثاني مثال الزيادة لو قام الى زائدة - 00:05:32

وسلم لو سلم من الصلاة قبل تمامها وقام الى زائدة وهنا محلان لسجود السهو بعد السلام فيكفيه جميع السهو سجودتان سجود واحد قال ولو اختلف محلها لو هنا اشارة خلاف - 00:05:55

لان بعض العلماء قال ان سجود السهو تارة يتحد محله وتارة يختلف محله وان اتحد محله سجد كفاه سجود واحد كما لو نقص واجيبين في الصلاة او زاد زيادتين في الصلاة فيكفيه سجود واحد - 00:06:20

واما اذا اختلف المحل كما لو قام عن التشهد وقام الى زائدة والقيام عن التشهد يوجب سجود السهو قبل السلام والزيادة توجب سجود السهو بعد السلام وهنا قال يسجد قبل ويسجد بعد. والمؤلف قال ولو اختلف محلها - 00:06:42

قال اوشك هل سجد نستهو في المنصوص وفاقا وقيل يغلب ما قبل السلام. يعني لو اجتمع سجودان سجود يوجب ما قبل السلام وسجود يوجب ما بعد السلام. يعني اختلف المحل - 00:07:05

كما لو قام عن التشهد وقام الى زائدة المذهب انه يغلب ما قبل السلام. قالوا لانه الصق بالصلاة بالصلاة وقيل يسجد مرتين قبل وبعد لوجود السببين سبب السجود قبل وسبب السجود بعدها لكن ارجح - 00:07:22

انه يغلب ما قبل السلام ويكفيه سجود واحد قال وحكي بعده يعني يسجد قبل وبعد وقيل السابق هذا قول ثاني انه يعتبر السابق سواء كان السابق يوجب قبل او بعد - 00:07:44

فمثلا لو سلم من الصلاة قبل تمامها. يعني سلم سنة من الصلاة قبل تمامها ونقص واجبا نقص واجبا من واجب يعني في الركعة الثالثة في الرباعية سلم علم ثم عاد الى صلاته. وفي الركعة الرابعة ترك التسبيح في ركوع او سجود - 00:08:00

وهنا سببان موجبان السهو الاول السلام قبل تمامها هذا زيادة. والثاني ترك الواجب فهل يغلب اذا قلنا يغلب السابق يسجد بعد السلام واذا قلنا يغلب ما قبل السلام يسجد ما قبل السلام. نعم - 00:08:27

قال وقيل السابق واطلق القاضي وغيره لا يجوز افراد سهوي سهو بسجود بل يتداخل. يعني مهما تكرر السجود فانه يتداخل لانه عبادات اجتمعت من جنس واحد فتتداخل قال ويكفيه سجود في الاصح لسهوين - 00:08:44

احدهما جماعة والاخر منفردا. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله يعني لو يكفي يكفيه سجود في الاصح لسهوين لو سهى مرتين يكفي سجود واحد احدها جماعة يعني اذا كان مع الجماعة والاخر منفردا - 00:09:04

رحمه الله وان نسي سجود السهو فعنه يقضيه مع قصر الفصل وفاقا للشافعي وعنه وبقاءه بالمسجد ولعله اشهر طيب شرع المؤلف رحمه الله في متى يعني متى يسقط سجود السهو - 00:09:31

قال وان نسي سجود السهو يقضيه مع قصر الفصل وفاقا للشافعي وعنه وبقاءه في المسجد. ولعله اشهر وعنه ولم يتكلم. وعنه لا يسجد مطلقا يعني اذا قال الفصل بمعنى انه حصل منه في صلاته ما يوجب سجود السهو ثم نسيه - 00:09:51

لم يسجد لم يسجد قبل السلام ولا بعد السلام ثم ذكر وهنا ان ذكر مع قصر الفصل سجد وان طال الفصل لم يسجد احسن الله اليك قال رحمه الله وعنه وبقاؤه بالمسجد ولعله اشعر عنه ولم يتكلم رفاقا لابي حنيفة وعنه لا يسجد مطلقا وفاقا لمالك فيما بعد وان -

فيما قبله اعاد اختاره في المسألة انه انه يسجد مع قصر الفصل ولا عبرة بخروجه من المسجد او عدم خروجه. مناط الحكم على طول الفصل وقصره فلو فرض مثلاً انه صلى وكان بيته بجوار المسجد - [00:10:41](#)

ثم خرج الى بيته وذكر وهو في البيت فيسجد للسهو في البيت. فالمعتبر المعتبر قصر الفصل وطوله احسن الله اليك رحمه الله وقيل يسجد بالمسجد فان احدث بعد صلاته ففي السجود - [00:11:04](#)

فان احدث بعد صلاته ففي السجود لو توضعاً وجهان وان ذكره في صلاة سجدة اذا سلم يعني لو لو فرض انه سهى في صلاته ويعني حصل له ما يوجد سجود السهو - [00:11:25](#)

ثم بعد الصلاة احدث فهل الحدث يسقط سجود السهو او يتوضأ ويأتي به. ذكر المؤلف رحمه الله قال وجهان الوجه الاول انه آ يتوضأ ويسجد والوجه الثاني انه يسقط لان الحدث ان لما احدث - [00:11:39](#)

الحدث لا يمكن البناء عليه لان سجود السهو عنده من الصلاة فلا يمكن ان يبني عليها. فهو كما لو سلم عن نقص ثم احدث ثم ذكر الحال يستأنف الوضوء ويعيد الصلاة. نعم - [00:12:00](#)

احسن الله اليك قال رحمه الله من ذكره في صلاة سجدة اذا سلم اطلقه بعضهم. وقيل مع قصر الفصل وقيل مع قصر فصل. ويخففهما مع قصره ومتى سجدة بعد السلام تشهد وفقاً لابي حنيفة ومالك؟ التشهد الاخير - [00:12:18](#)

ثم في توركه ثم في في تبركه اذا في اثنائه وجهان وقيل لا يتشهدان واختاره شيخنا كسجوده قبل السلام ذكره في الخلاف اجماعاً ولا يحرم ولا يحرم له طيب بالنسبة لسجود السهو شيخ الاسلام رحمه الله يرى انه - [00:12:37](#)

متى ذكر اتي به ولو طال الفصل فلو ذكر سهواً بعد العشاء لصلاة الفجر اتي به ولان هذا جابر جابر للصلاة فهو كالفدية او كالكفارة اه ثم قال رحمه الله ومتى سجدة بعد السلام تشهد - [00:12:56](#)

وفقاً لابي حنيفة ومالك التشهد الاخير ثم في توركه اذا في اثنائه. هنا مسألتان المسألة الاولى كيف تكون حاله بعد سجود السهو وهذا فيه ما بعد السلام يعني لو لو سلم من صلاته - [00:13:17](#)

ثم سجدة سجدين ثم جلس قبل ان يسلم وكيف تكون حاله؟ نقول تكون حاله كحال قبل سلامه من صلاته ان كان الموضع مما يشرع فيه التورك وان كان مما يشرع فيه الافتراش افترش - [00:13:36](#)

مثال ذلك صلى ركعتين يعني سهاً في ثنائية سهاً في ثنائية ثم زاد فيها. فيسجد بعد السلام لما سجدة بعد السلام يرجع فيجلس مفترشاً سهاً في رباعية وسجدة بعد السلام اذا سجدت سجدين يرجع متوركاً - [00:13:53](#)

ستكون حاله قبل بعد السلام كحال قبله المسألة الثانية هل يتشهد في سجود السهو او لا الصحيح الذي اختاره شيخ الاسلام انه لا يتشهد لعدم وروده فلم يرد ان النبي صلى الله عليه وسلم تشهد - [00:14:16](#)

مشغول من المذهب انه يتشهد هنا وكذلك ايضا في سجود التلاوة قال ولا يحرم له يسود السهو يعني لا لا يكبر الاحرام بل يسجد من غير تكبير احسن الله لقاء رحمه الله - [00:14:36](#)

من غير تكبيرة الاحرام والا سيكبر لان النبي عليه الصلاة والسلام كان يكبر في كل خط ورفع لكن لا يقول الله اكبر ينوي انها كأنها احرام لا قال رحمه الله - [00:14:57](#)

سجود السهو وما يقول فيه وبعد الرفع منه كسجود الصلب لانه اطلقه في قصة ذي اليمين فلو خالف عادة لو خالف عاد بنية نعم سدود السهو وما يقال فيه يعني ما لا يشرع فيه - [00:15:12](#)

يقول هو كسجود صلب الصلاة فيشفع فيه ان يقول سبحان ربي الاعلى. سبحان ربي الاعلى. سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي سبوح قدوس رب الملائكة والروح في العموم لانه لما نزل سب اسم ربك الاعلى قال اجعلوها في سجودكم - [00:15:28](#)

وهذا يشمل سجود صلب الصلاة والسجود السهو وسجود التلاوة وسجود الشكر نعم يقول وما يقول فيه بعد الرفع لو رفع سجدة السجدة الاولى ثم رفع يقول كما يقول بين السجدين - [00:15:47](#)

يقول لانه اطلقه في قصة ذي اليمين حينما سهى النبي عليه الصلاة والسلام في احدى صلاتي العشي ولا فلو خالف عاد بنية لو انه سجد ولم يأتي بذكر الحال يعيده بنية. نعم - [00:16:04](#)

رحمه الله ومن ترك السجود السهو الواجب عمدا بطلت بما قبل السلام انفاقا للشافعي لا بما بعده وفاقا لاصح فيهما وفي صلاة المأموم روايتان الفصول ويأتى بترك ما بعد السلام. طيب هذي مسألة مهمة - [00:16:22](#)

من ترك سجود السهو الواجب عمدا بطلت عمدا بطلت صلاته بما قبل السلام لا لا بما بعده يعني لو ترك السجود الذي قبل السلام المذهب ان صلاته تبطل لا بما بعده اذا ترك ما بعده - [00:16:43](#)

حتى على المذهب لو انه اراد ان يسجد قبل السلام فتعمد وجعله بعد السلام فان صلاته تبطل مثال ذلك انسان ترك التشهد الاول يسجد قبل السلام لو انه تعمد تعمد ان - [00:17:05](#)

يجعله بعد السلام بطلت صلاته لكن اذا قال قائل هذا يشكل عليه ان كون سجود السهو قبل السلام او بعده على سبيل الندب على المشهور المصلي يخير ان شاء سجد قبل وان شاء سجد بعد - [00:17:26](#)

فكيف يبطلون السجود فكيف يبطلنا صلاته اذا ترك سجود السهو قبل السلام وجعله بعده الجواب ان المصلي مخير ابتداء بين ان يسجد قبل السلام او ان يسجد بعد السلام واضح - [00:17:47](#)

المصلي مخير ابتداء ان يسجد قبل او ان يسجد بعد فاذا عزم على ان يجعل سجود السهو قبل السلام ثم تأمد تركه وقد تعمد ترك واجب في الصلاة فتبطلوا صلاته - [00:18:07](#)

فيكون التخيير هنا ابتداء ومخير ابتداء لكن اذا قال سأسجد قبل السلام وترك سجود السهو قبل السلام حينئذ يكون قد ترك واجبا في الصلاة ترك واجبا في الصلاة وتعمد ترك الواجب في الصلاة مبطلها هذا مأخذ البطلان على المشهور من المذهب. نعم - [00:18:25](#)

احسن الله اليك قال رحمه الله وفي الصلاة ان بعض طلبة العلم يشكل عليه. يقول المشهور من مذهب انه كونه يسجد قبل او بعد على سبيل الافضلية فكيف يبطلون صلاته؟ مع انه على سبيل الافضلية - [00:18:49](#)

هو على سبيل الافضلية ابتداء لكن اذا عين محل سجود السهو تعين رحمه الله وفي صلاة المأموم الروايتان قال في الفصول ويأتى بترك ما بعد يعني هل تبطل صلاته او لا؟ يعني لو ان الامام ترك تعمد - [00:19:05](#)

فهل تبطل صلاة المأموم او لا؟ يقول رواية والصحيح انه لا تبطل وان المأموم اذا ايس من سجود امامه سجد اذا ايس من سجود الامام فانه يسجد وتصح صلاته نعم - [00:19:25](#)

رحمه الله قال في الفصول ويأتى بترك ما بعد السلام وانما لم تبطل لانه منفرد عنها واجب الاذان ولا سجود لسهو في جنازة. وسجود تلاوة. ويأتى بترك ما بعد السلام - [00:19:42](#)

وتصح صلاته وانما لم تبطل لانه منفرد عنها لان السجود الذي عليه السلام ليس من الصلاة هو جابر ولهذا قال واجب لها كالاذان ففرق بين الواجب للصلاة والواجب في الصلاة - [00:19:59](#)

الاذان والاقامة واجبان ولو صلى جماعة بدون اذان ولا اقامة فصلاتهم صحيحة مع انهم تركوا واجبا يقول لان هذا واجب للصلاة وليس في الصلاة بخلاف من ترك تسبيحا او تشهدا عمدا فتبطل صلاته. لانه ترك واجبا في الصلاة ففرق بين الواجب في الشيء

والواجب للشيء - [00:20:16](#)

احسن الله اليك قال رحمه الله ولا سجود لسان في جنازة وسجود تلاوة وسهو نفاقا. والنفل كالفرط وفاقا وسبق سجود السهو لنفل على راحلة ويأتى في صلاة الخوف يقول ولا سجود لسهو في جنازة. يعني لو سهى في صلاة الجنازة - [00:20:41](#)

في صلاة الجنازة يعني مثلا سلم من ثلاث تكبيرات ولا سجود لا يسجد السهو. لماذا؟ لانه لا سجود في صلبها فلا سجود في جبرها صلاة الجنازة ليس فيها سجود في اصلها ليس بها سجود. اذا في الجبر ليس في السجود - [00:21:03](#)

قال والسجود تلاوة وسهو ايضا لا لا يسجد السهو في سجود تلاوة والسهو اما في سجود التلاوة ولان لا يكون الجابر يقول جابر اكثر من المجهور لان سجود التلاوة سجدة - [00:21:24](#)

ولو قلنا يسجد السهو سجود السهو كم سجدتان فحينئذ يكون الجابر اكثر من الاصل واما سجود السهو ولا سجود فيه لان لا يلزم التسلسل لانه لو سهى في سجود السهو قلنا يسجد. طيب - [00:21:44](#)

سجد وسهى يسجد. سجد وسهى يسجد وهذا يلزم التسلسل. اذا لا سجود في جنازة ولا في سجود تلاوة ولا في سجود سهو ويدخل في سجود التلاوة ايضا السجود الشكر نعم - [00:22:02](#)

ايه نعم وسجود تلاوة وسهو هذا ليس فيه سجود والتعليل هنا نقول لعدم وروده. يعني اولا لعدم وروده لم يرد السجود في الجنازة والتلاوة والسهو وثانيا بالنسبة لسجود التلاوة ايضا انه ليس بصلاة - [00:22:22](#)

وسجود السهو انما يكون للصلاة وثالثا ايضا لان لا يكون الجابر اكثر من المجبور ولهذا ذكروا ان رحمه الله اجتمع مع ابي يوسف صاحب ابي حنيفة رحمه الله عند الرشيد رحمهم الله - [00:22:43](#)

فقال قال ابو يوسف يقال ان من اتقن فنا من فنون العلم سهلت عليه بقية الفنون لماذا اتقن علما سهل عليه بقية العلوم وقال الكسائي نعم ويسهل عليه الفقه والحديث في الغالب الاعم - [00:23:04](#)

وقال نعم وقال ابو يوسف ارايت لو سهى في سجود السهو هل يسجد للسهو وقال الكسائي لا لا يسجد وقال ابن تيمية هذا في النحو قال لان المصغر لا يصغر - [00:23:28](#)

المصغر لا يصغر. سجود السهو مصغر قال والنفل كالفرط يعني فيه ما يوجب فمثلا لو صلى نافلة وحصل منه زيادة او نقص فيجب ان يسجد فاذا قال قائل كيف توجبون سجود السهو في صلاة النفل بعد انها لا تجب اصلا - [00:23:51](#)

يجب يسجد فنقول نعم هي لا تجب ابتداء لكن اذا شرع فيها وجب عليه ان يؤديها على وفق الشريعة فلا يجوز للانسان مثلا يصلي نافلة يقول انا سأسجد مرة واحدة - [00:24:15](#)

سادع سجود سادع التسبيح في الركوع في السجود ونقول النافل كالفرط بمعنى انك اذا صليت صلاة النفل صلاة التطوع يجب ان تأتي بها على وفق الشريعة ومن ذلك ان تسجد للسهو اذا وجد سببه - [00:24:34](#)

قال وسبق سجود السهو لنفل على راحلة. ويأتي في صلاة الخوف يعني انه لو كان يتنفل على راحلته وسجد وحصل انه سهو فانه يومي بسجود السهو كما يومي في سجون صلب الصلاة - [00:24:53](#)

اذا كان يومي بسجود صلب الصلاة مع انه ركن بسدور السهو من باب اولى رحمه الله صلاة التطوع في الاصل فعل الطاعة طيب باب صلاة التطوع المؤلف رحمه الله هنا ذكر كلاما ومباحث - [00:25:09](#)

فيما يتعلق في العلم الشرعي ونحوه لا تجدها في غيره يعني من احسن من تكلم عن ما يتعلق بالعلم الشرعي وفضله والاحكام المتعلقة به ابو مفلح رحمه الله هنا في كتاب الفروع - [00:25:35](#)

الكلام هنا من احسن ما كتب في بابيه في بابيه كما سيأتي ان شاء الله يقول باب صلاة التطوع في الاصل فعل الطاعة التطوع في الاصل فعل الطاعة فيشمل الواجبة والمستحبة - [00:25:52](#)

الواجب طاعة والمستحب طاعة ولهذا قال الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يتطوف بهما ومن تطوعا اذا التطوع في الاصل فعل الطاعة - [00:26:13](#)

سواء كانت واجبة ام مستحبة قال وشرعا وعرفا طاعة غير واجبة شرعا وعرفا يعني شرعا نعم شرعا وعرفا عند العلماء طاعة غير واجبة وليس المراد عرفا في عرف الناس عرفا يقل عرفا يعني اصطلاحا - [00:26:34](#)

عند العلماء طاعة غير واجبة والنفل والنافلة الزيادة والتنفل التطوع احسن الله اليك قال رحمه الله افضل تطوعات البدن الجهاد. اطلقه الامام والاصحاب رحمهم الله النفقة فيه افضل. ونقل جماعة الصدقة على قريبه المحتاج افضل من عدمه. طيب واعلم ان من حكمة الله عز وجل ورحمته بعباده - [00:26:55](#)

انشرع لهم من الان شرع لكل عبادة من جنسها تطوعا وكل عبادة شرعها الله تعالى لعباده شرع من جنسها تطوعا والطهارة منها واجب ومنها مستحب تطوع والصلاة كذلك والصيام كذلك والحج - [00:27:25](#)

وغيرها. فكل العبادات التي شرعها الله عز وجل لعباده تجد انه شرع منها ما يكون واجبا ومنها ما يكون تطوعا لاجل ان يزداد الايمان بذلك ولاجل ان تحصل رفعة الدرجات - [00:27:51](#)

وتكفير السيئات وذلك ان التطوعات التي شرعها الله عز وجل لعباده لها فوائد عظيمة من فوائدها اولا انها سبب لزيادة الايمان لان الايمان يزداد بالطاعة وينقص من معصية وثانيا انها سبب - [00:28:11](#)

رفعة الدرجات وزيادة الحسنات وتكفير السيئات كما قال الله عز وجل ان الحسنات يذهبن السيئات وثالثا من فوائدها انها سبب لنيل محبة الله عز وجل كما في الحديث القدسي وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه - [00:28:40](#)

ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه وهذا دليل على ان التقرب الى الله تعالى بالنوافل سبب لنيل محبته رابعا من فوائد ذلك ايضا انها اعني التطوعات سبب نعلم انها صلة - [00:29:11](#)

بين العبد وربّه وتزداد صلته بالله عز وجل ولاجل الا تنقطع صلة العبد بالله شرع الله تعالى هذه التطوعات وتأمل ذلك اذا اردت ان تعرف تأمل ذلك في صلاة الليل والضحي - [00:29:37](#)

الاوراق التي شرعها الله عز وجل لعباده متصلة متصل بعضها ببعض اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غاسق الليل وصلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء متصل بعضها ببعض ما ان يخرج وقت حتى يدخل الاخر - [00:29:59](#)

ما بين صلاة العشاء الى طلوع الفجر ليس وقتا لصلاة مفروضة وما بين صلاة الفجر الى صلاة الظهر ليس وقتا لصلاة مفروضة وهذا الوقت ايضا قد يطول ولان لا تنقطع صلة العبد - [00:30:19](#)

بربه عز وجل شرع الله تعالى ما بين صلاة العشاء الى صلاة الفجر طلوع الفجر شرع قيام الليل ولان لا تنقطع صلة العبد فيما بعد الفجر الى صلاة الظهر شرع صلاة الضحي - [00:30:39](#)

صلاة الضحي ايضا من فوائدي وثمراتي هذه هذه التطوعات انها سبب بتفريج الكروب وزوال الشدة عن العبد اذا واظب عليها وحافظ عليها ولهذا قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تعرف الى الله في الرخاء - [00:30:57](#)

يعرفك في الشدة اي اعمل اعمالا في حال صحتك ونشاطك ورخائك لكم ذخرا لك عند الله في حال شدتك ومنها ايضا من ثمراتها وفوائدها ان العبد اذا حافظ على هذه التطوعات - [00:31:21](#)

ثم حيل بينه وبينها بمرض او سفر او شغل او نحوه كتب الله عز وجل له اجرها ولو كان نائما على فراشه قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد او سافر - [00:31:43](#)

كتب له ما كان يعمل صحيحا مقيما ومن ايضا وثمرات ذلك ان الله تعالى جبل النفوس البشرية على حب العمل والطاعة ولاسيما المؤمنون فلولا لم تشرع هذه العبادات لحدث الناس عبادات يتقربون بها الى الله - [00:32:02](#)

النفوس مثلا بعض الناس يعمل الفرائض لكن نفسه عندها رغبة في في التزود من الطاعة لو لم تشرع هذه الطاعات لكان يبتدع عبادات لاجل ان يتقرب بها الى الله ومنها ايضا وجود ميدان لتنافس المتنافسين - [00:32:32](#)

وفي ذلك فليتنافس المتنافسون فان هذه الطاعات من اسباب التنافس في التقرب الى الله عز وجل ثم هذه التطوعات التي شرعها الله عز وجل من حكمته سبحانه وتعالى ان نوعها - [00:32:58](#)

وجعل منها ما هو بدني محض ومنها ما هو مالي محض ومنها ما هو مركب لان من الناس من يسهل عليه العمل البدني دون المال ومن الناس من يسهل عليه المال دون البدن وهكذا - [00:33:21](#)

فتجد ان بعض الناس قد يكون عنده همة ولا شاب بالنسبة للصلاة يحيي الليل بالصلاة ولكن يشق عليه الصيام الجنة واذا صام كسل وتوانى عن عن كثير من الامور فمن حكمة الله في هذه الحال ان يشتغل بماذا؟ ان يشتغل الصلاة - [00:33:40](#)

من الناس من يسهل عليه الصيام دون الصلاة يفتح عليه يفتح الله عز وجل عليه في الصيام ولكن تجد انه في قيام الليل عنده تناقل فنقول ما فتح الله عز وجل عليك به فهو خير - [00:34:09](#)

من الناس من يفتح عليه في قراءة القرآن وتجد انه يكثر ويختتم فيشتغل بهذا. من الناس من رزقه الله مالا فينفقه في سبيل الله

وفي مرضاته وهكذا فتجد ان الله عز وجل بحكمته ورحمته سبحانه وتعالى نوع هذه العبادات - [00:34:25](#)

بعلمه سبحانه وتعالى ان من عبادته من يناسبه كذا ومن العباد من يناسبه نعم قال رحمه الله افضل تطوعات البدن الجهاد الامام والاصحاب رحمهم الله النفقة فيه افضل. ونقل جماعة الصدقة على قريبه المحتاج افضل مع عدم حاجته اليه - [00:34:47](#)

ذكره ذكره الخلان وغيره. طيب افضل تطوعات البدن الجهاد اطلقه الامام احمد والاصحاب رحمهم الله فالنفقة فيه افضل وهذا يشمل الجهاد الحسي والجهاد المعنوي الجهاد الحسي هو بذل الجهد والطاقة - [00:35:19](#)

في سبيل الله يعني لتكون كلمة الله هي العليا والجهاد المعنوي هو جهاد العلم وكلاهما جهاد ولهذا قال الله تعالى يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلوظ عليهم الكفار يجاهدون بالسيف والسنان - [00:35:44](#)

والمنافقون يجاهدون بالعلم والبيان والامة ولا سيما في وقتنا الحاضر في حاجة بل في ضرورة الى النوع الثاني من انواع الجهاد وهو الجهاد بالعلم نظرا لكثرة الجهل ونظرا لظهور متعاليم يدعو العلم وهم ليسوا من العلم في شيء - [00:36:10](#)

ونظرا لظهور بدع وخرافات لم تكن معروفة من قبل الناس في هذا الوقت وان تقدموا في العلوم المادية وعلوم الدنيا الا انه مع الاسف عندهم جهل كبير فيما يتعلق بعلوم الشريعة - [00:36:38](#)

فلتجدوا شخصا يحمل اعلى الشهادات الدنيوية وعنده جهل عظيم فيما يتعلق بالعبادات وفقهها تجد ربما انه لا يحسن الصلاة لا يحسن الوضوء لا يحسن الحج والعمرة لو حج او اعتمر - [00:37:01](#)

الناس في حاجة بل في ضرورة الى العلم الشرعي في هذه الوجوه الثلاثة اولا كثرة الجهل يعرف هذا من من خالط الناس لمن خلط عامة الناس ورأى صلاتهم ورأى عباداتهم علم ذلك - [00:37:22](#)

وثانيا ظهور متعاليم ظهور متعاليم يدعو العلم يريدون الشهرة والدنيا وثالثا ظهور بعض الخرافات وبعض البدع التي لم تكن معروفة من قبل ولهذا كان العلم الشرعي من افضل ما يتقرب به الى الله - [00:37:45](#)

قال فالنفقة فيه افضل ونقل جماعة الصدقة على قريبه المحتاج افضل مع عدم حاجته اليه احسن الله اليك قال رحمه الله وعن وعن خريم ابن فاتك مرفوعا من انفق نفقة في سبيل الله كتبت بسبع مئة ظعف - [00:38:11](#)

رواه احمد والنسائي والترمذي وحسنه وابنه وابن حبان في صحيحه ترجم عليه ذكر تضعيف تضعيف النفقة في سبيل الله على غيره من الطاعات نعم هذا الحديث يقول من انفق نفقة في سبيل الله - [00:38:31](#)

هنا في سبيل الله يحتمل او تحتمل هذه الجملة تحتمل معنيين. المعنى الاول في سبيل الله المراد به خصوص الجهاد ويحتمل ان المراد في سبيل الله اي في طريقه بان ابتغى بها وجه الله تعالى - [00:38:47](#)

والمعنيان وان كان اللفظ يحتملها لكن المعنى الاول اقرب لان اكثر اطلاقات في سبيل الله المراد بذلك الجهاد يقول كتبت بسبع مئة ضعف مضاعفة الله عز وجل الاعمال على نوعين - [00:39:07](#)

الاول مضاعفة الحسنة بعشر امثالها وهذا عام في كل الاعمال الصالحة فكل عمل صالح الكل حسنة يعملها العبد فانها تضاعف بعشر امثالها من جاء بالحسنة فله عشر امثالها الثاني مضاعفة فوق ذلك الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة - [00:39:31](#)

وهذا تحت مشيئة الله عز وجل وارادته كما قال عز وجل والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم اليس كل الحسنات تضاعف الى سبع مئة ضعف الى اضعاف كثيرة فهمتم؟ اذن نقول مضاعفة الحسنة الى عشر امثالها هذا عام في جميع الحسنات وجميع الاعمال - [00:39:59](#)

الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة هذا تحت مشيئة الله عز وجل وارادته. ولهذا قال والله يضاعف لمن يشاء احسن الله اليك قال قال رحمه الله ولاحمد وغيره من عمل حسنة كانت له بعشر امثالها. ومن انفق نفقة في سبيل الله كانت له بسبع مئة ضعف - [00:40:24](#)

القاسم عبد الرحمن عن ابي امامة مرفوعا افضل الصدقات ظل ظل فسطاط في سبيل الله ومنيحة خادم في سبيل الله او طروقة او طروقة فحل في سبيل الله القاسم تكلم لما فيه رواه الترمذي وقال حسن صحيح غريب - [00:40:48](#)

رباط افضل من جهاد وحكي رواية ونقل ابن هانئ ان هنا يقول وقال حسن صحيح غريب ووصفه بثلاثة اوصاف الحسن والصحة والغربة وقد سبق لنا ان الترمذي اذا قال حسن - [00:41:08](#)

غريب حسن صحيح ونحو ذلك فالحديث ان كان قد جاء من طريقين ومراد ان احد الطريقين حسن والاخر صحيح وان كان الحديث من طريق واحد فهذا يكون للتردد لانه متردد هل هو حسن - [00:41:27](#)

او هو صحيح. نعم رحمه الله رباط افضل من جهاد. وحكي رواية ونقل ابن هانئ ان احمد قال لرجل اراد الثغر اقم على اختك احب الي رأيت ان حدث بها حدث من يليها - [00:41:49](#)

ونقل حرب انه قال لرجل له مال كثير وهذا يشهد له الرجل الذي اتى النبي صلى الله عليه وسلم يستأذنه في الجهاد. قال احيوا والدات؟ قال نعم. قال ففيهما وكون الانسان يلي اهله وزوجه - [00:42:10](#)

ولا سيما والداه هذا افضل من الجهاد والمراد والمراد هنا ليس الجهاد المتعين الجهاد يكون فرض عين في اربع مسائل كما سيأتينا. اذا حضره او حصل بلده العدو او استغفره الامام او احتيج اليه - [00:42:27](#)

احسن الله اليك قال رحمه الله ونقل حرب انه قال لرجل له مال كثير اقم على ولدك وتعاهدهم احب الي ولم يرخص له يعني في غزو في غزوة من غير محتاج الي - [00:42:49](#)

وقال شيخنا واستيعاب عشر ذي الحجة قال ولم يرخص له يعني في غزو غير محتاج اليه. يعني ليس متعينا وانما هو يكون من باب فرض الكفاية قال رحمه الله وقال شيخنا واستيعاب عشر ذي الحجة بالعبادة ليلا ونهارا - [00:43:06](#)

افضل من جهاد لم تذهب فيه نفسه وماله وهي في غيبه تعدله للاخبار الصحيحة المشهورة. وقد رواها احمد ولعل هذا مراد غيره وقال العمل بالقوس والرمح افضل افضل في الثغر وفي غيره نظيرها - [00:43:27](#)

طيب وقال شيخنا يعني شيخ الاسلام رحمه الله واستيعاب عشر ذي الحجة بالعبادة ليلا ونهارا افضل من جهاد لم تذهب فيه نفسه وماله والمراد هنا الجهاد المتعين نعمل جهاد غير المتعين المراد - [00:43:45](#)

افضل من جهاد يعني غير متعين لم تذهب نفسه وماله في حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله من هذه الايام يعني عشر ذي الحجة - [00:44:01](#)

قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشيء هذا مراد الشيخ بقوله لن تذهب فيه نفسه مال لقوله الا الا رجل خرج بنفسه وماله - [00:44:19](#)

ثم لم يرجع في ذلك بشيء قال وهي في غيره تعليله يعني العبادة رحمه الله وفي المتفق عليه عن ابي هريرة مرفوعا الساعي عن الارملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله - [00:44:38](#)

واحسبه قال وكالقائم لا يفتر كالصائم لا لا يفطر للبخاري او كالذي يصوم النهار ويقوم الليل قال ابن هبيرة المجاهد في سبيل الله له مع اجر الجهاد كاجر الصائم القائم. مضافا الى فضيلة الجهاد. كذا قال - [00:44:58](#)

وقد روى احمد عن يحيى النسائي عن عبدالله بن سعيد عن ابي هند عن زياد بن ابي زياد مولى بن عياش انابيب بحرية عبد الله ابن قيس عن ابي الدرداء مرفوعا. الا انبئكم بخير اعمالكم وازكاها عند مليكم وارفعها في درجاتكم - [00:45:18](#)

وخير لكم من اعطاء الذهب والورق. وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم. قالوا وما هو يا رسول الله؟ قال الله اسناد جيد رواه الترمذي وابن ماجه واحمد معناه من حديث معاذ وفيه انقطاع ورواهما مالك وموقوفين - [00:45:35](#)

وسأله ابو داود يوم العيد بالثغر قوم تحفظ الدروب وقوم يصلونها. اي ما احب اليك؟ قال كل العلم تعلمه وتعليمه افضل من الجهاد وغيره وفاقا لابي حنيفة ومالك نقل مهني طلب العلم افضل الاعمال لمن صحت نيته - [00:45:55](#)

قيل فاي شيء تصحيح النية قال ينوي يتواضع فيه وينفي عنه الجهل وقال لابي داود يعني كيف يصحح الانسان النية في طلب العلم قال ينوي بتواضع يده يتواضع فيه عناية لا يتكبر على الخلق - [00:46:16](#)

وينفي عنه الجهل هذا تصحيح النية في طلب العلم. اولاً ان يرفع الجهل عن نفسه ليعبد الله على علم وبصيرة وثانياً ايضا من النية ان

يرفع الجهل عن غيره وثالث ان يدعو الى الله عز وجل - [00:46:34](#)

رابعا ان يدافع عن شريعته هذي اربعة امور يحصل بها تصحيح النية في طلب العلم الاول ان ينوي رفع الجهل عن نفسه وثانيا اذا رفع الجهل عن نفسه يرفع الجهل عن غيره - [00:46:51](#)

وثالثا يدعو الى الله. لان الدعوة الى الله تحتاج الى علم. قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني والرابع الدفاع عن الشريعة ممن يشكك في احكامها او يورد الشبه ونحو ذلك فيدافع - [00:47:08](#)

الشريعة احسن الله اليك قال رحمه الله وقال لابي داوود شرط النية الشديد حب الي فجمعته. نعم يعني تصحيح النية وشرطها في العلم شديد لان الانسان او نعم لان الذي - [00:47:29](#)

يرتسم لطلب العلم او يتوجه لطلب العلم قد يأتيه الشيطان الامور بحيث انه بحيث تصرف نيته من الاخلاص لله الى غير ذلك من اغراض الدنيا ومقاصد الدنيا ولهذا قال شرط النية الشديد - [00:47:50](#)

الله لقاء رحمه الله وسأله ابن هاني يطلب الحديث بقدر ما يظن انه قد انتفع به قال العلم لا يعدله شيء ونقل ابن منصور ان تذاكر بعض ليلة احب الى احمد من احيائها. وانه العلم الذي ينتفع به الناس في امر دينهم - [00:48:14](#)

قلت الصلاة والصوم والحج والطلاق ونحو هذا؟ قال نعم قال شيخنا من فعل هذا او غيره مما هو خير في نفسه. لما فيه من المحبة له لا لما فيه من المحبة له لا لله ولا لغيره من الشركاء فليس مذموما. بل قد يثاب بانواع من الثواب اما بزيادة فيها وفي امثالها -

[00:48:37](#)

فيتنعم بذلك في الدنيا ولو كان كل فعل حسن لم يفعل لله مذموما لما اطعم الكافر بحسناته في الدنيا تكون سيئات. طيب من فعل هذا او غيره مما هو خير في نفسه. يفعل العباد والطاعة - [00:49:00](#)

بما فيه من المحبة له. يعني الانسان مثلا يطلب العلم الشرعي لانه يحب العلم الشرعي. يتعلم مثلا علم اصول فقه علم الة. او علم الفرائض لانه لا لله ولا لغيره قل فليس مذموما - [00:49:17](#)

بل قد يثاب بانواع من الثواب اما بزيادة فيها وفي امثالها يتنعم بذلك في الدنيا يعني يعطى الثواب الثواب في الدنيا لكن هنا لاحظ قال لما فيه من المحبة له - [00:49:32](#)

وليس لاجل ان يماري السفهاء ويجادل العلماء الذي يتعلم العلم الشرعي تكون نيته تارة تكون نيته لله عز وجل وهذا اعلى المراتب واسمى الغايات وتارة يتعلم العلم الشرعي ليجادل به العلماء - [00:49:46](#)

قول وماري به السفهاء وجوه الناس اليه وهذا والعياذ بالله اقبح الاوصاف وتارة يتعلم العلم الشرعي لا لله ولا امور دنيوية ولكن لي محبته لهذا العلم. يعني فتن بهذا العلم - [00:50:11](#)

فهذا الذي ذكره الشيخ رحمه الله انه ليس مذموما اذا اما ان يتعلم لله يقصد بطلب العلم وجه الله واما ان يتعلمه للدنيا يجادل ويماري ويصرف وجوه الناس وهذا مذموم. واما ان يتعلمه لا لهذا ولا لهذا. فهذا يقول ليس مذموما - [00:50:32](#)

لانه لم ينوي الدنيا وليس محمودا لانه لم ينوي وجه الله عز وجل. وهذا قد يثاب بانواع من الثواب في الدنيا فقط اما في الآخرة فلا لانه لم يقصد به وجه الله. قال ولهذا قال - [00:50:55](#)

ولو كان كل فعل حسن لم يفعل لله مذموما لما اطعم الكافر في حسناته في الدنيا. نعم الله لقاء رحمه الله لانها تكون سيئات وقد يكون من فوائد ذلك وثوابه في الدنيا ان يهديه الله والى ان يتقرب بها اليك - [00:51:11](#)

كما قال بعضهم طلبنا العلم لغير الله فأبى الا ان يكون لله طلبنا العلم لغير الله فأبى الا ان يكون لله لان من طلب العلم حقيقة لابد ان يخشع ويخضع - [00:51:29](#)

ولذلك القرآن العظيم اذا قرأه الانسان بتدبر وتمعن لابد ان يهديه الله عز وجل ويفتح عليه من قرأ كتاب الله عز وجل بتدبر وتمعن حتى ولو كان غير مسلم اذا قرأه فان الله تعالى يفتح - [00:51:46](#)

على قلبي ويهديه. نعم قال رحمه الله وهذا معنى قول بعضهم طلبنا العلم لغير الله فأبى ان يكون الا لله وقولي الآخر طلبهم له نية.

يعني نفس طلبه حسنة تنفعهم - 00:52:05

وهذا قيل في العلم لانه الدليل المرشد. فاذا طلبه بالمحبة وحصله عرفه الاخلاص. عرفه الاخلاص. فالاخلاص لا يقع الا بالعلم لو كان

طلبه لا يكون الا بالاخلاص لزم الدور وعلى هذا ما حكاه احمد - 00:52:22

وهو حال النفوس المحموده ومن هذا قول خديجة للنبي صلى الله عليه وآله قوله حب الي فجمعته الله اليك رحمه الله ومن هذا قول خديجة

للنبي صلى الله عليه وآله وسلم كلا والله لا يخزيك الله ابدا - 00:52:40

علمت ان النفس المطبوعة على محبة الامر المحمود وفعله لا يوقعها لا يوقعه الله لا يوقعها الله فيما يضاد ذلك وفي الفنون اذا انعم

الله النفس اذا رغبت في الشيء - 00:53:02

وطمعت فيه واقبلت عليه لا يطيعه الله فيما يضاد ذلك قوة العزيمة والارادة والطلب للشيء يدفع ما فيه ما قد يكون فيه من المفساد

والمضار ونظير ذلك اه الرجل الذي استأذن النبي صلى الله عليه وآله وسلم - 00:53:17

حينما اصابه رمد فاستأذن النبي عليه الصلاة والسلام ان يأكل التمر وذكروا ان التمر لمن اصاب بالرمم في عينيه انه مضر مضر

استأذن النبي عليه الصلاة والسلام فلم يأذن له - 00:53:40

لانه يضره فقال يا رسول الله امضغه من الشق الاخر فاذن له قال ابن القيم رحمه الله يعني اخذ منه قال يؤخذ منه ان الامور ان الاكل

ان الاكل اذا كان يضر الانسان لكن - 00:53:55

عنده رغبة في تناوله فان هذه الرغبة تدفع ما فيه من المصرة ادفع ما فيه من المصرة ذكر هذا في اه الهدي في كلامي عن الطب نعم

رحمه الله وفي الفنون اذا انعم الله على عبد النعمة احب ان يظهر عليه اثرها - 00:54:16

ومما انعم الله علي ان حب الي العلم فهو اسنى الاعمال واشرفها واختاره غيره ايضا. نعم ولهذا جاء في الحديث ان الله تعالى يحب

اذا انعم على عبده نعمة ان يرى اثر نعمته عليه - 00:54:39

وهذا عام في جميع النعم اذا انعم الله عز وجل عليك بنعمة العلم سأل الله عز وجل اثر هذا العلم في عبادتك في سلوكك في اخلاقك

في دعوتك الى غير ذلك - 00:54:55

انعم الله عز وجل عليك بنعمة المال. ار الله عز وجل اثر هذه النعمة في لباسك في مأكلك في مشربك في توسيعك على اولادك انعم

الله عليك عز وجل عليك بنعمة الجاه - 00:55:10

الله عز وجل اثر هذه النعمة بالشفاعة الى غير ذلك. فكل نعمة ها تري الله عز وجل اثرها. وهذا داخل في قوله عز وجل واما بنعمة

ربك فحدث الى التحدث بنعم الله يكون بالقول ويكون بالفعل - 00:55:23

التحدث بالقول هو الثناء والحمد لله عز وجل والتحدث بالفعل ان يري الله اثر هذه النعم يقول ابن عقيل رحمه الله اذا انعم الله على

عبد النعمة احب ان يظهر - 00:55:42

عليه اثرها ومما انعم الله علي يقصد يعني نفسه ان حب الي العلم فهو اسنى الاعمال واشرفها واختاره غيره ايضا ولهذا لما بلغ رحمه

الله بلغ الثمانين من عمره عمر - 00:56:00

قال اجدني وانا ابن ثمانين اشد اقبالا وشوقا الى العلم الشرعي من حين كنت شابا عرف عرف قدر العلم - 00:56:20